قديم ازلي ومعناه لا اول لوجوده والدليل
عليه لو كان الخالق محدثا لافتقر الى محدث
آخر أحدثه وإوجده ثم محدثه لو كان محدثا
لاقتضى محدثا آخر ويتعلق كل خالق
ان لو كان محدثا بخالق قبله فيؤدي ذلك
الى ما لا يتناهى ويوجب استحالة وجود الخالق
والمخلوق قال الله تعالى هو الاول والاخر
فاخبر عز وجل عن وجوده فيما لم يزل ولا يزال
فصل واعلموا ان خالق العالم واحد
لا شريك له فردا لا ثاني له ومعنى الوحدانية
في صفات الله تعالى مستحيل عليه التجزية
والتبعيض وهما وتقديرا وانه منفردا
بانتساب الحوادث اليه وانه منفرد بصفاته
وذاته عن مشابهة الخلق والدليل عليه
انه قد ثبت وتقرر ان الفعل والصنع يقتضي

فاعلا

فاعلا وخالقا لا محالة ويستغني وجود الفعل
بصانع واحد فاذا الفاعل الواحد لا بد منه
وما زاد عليه فيعرض فيه الاعداد ويتساقط
اذ لا ترجيح لبعض الاعداد على بعض وقال
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فبين الله تعالى ان الالهة لو كانت اكثر
من واحد لما كان السموات والارض اذا
لكثرة يوجب صحة وجوب الاختلاف
والتمانع من المراد قال الله عز وجل انما الهكم
اله واحد فصل واعلموا ان خالق العالم
لا يشابه شيئا من المخلوقات والدليل عليه
ان التشبيه يوجب الاستغراق في جميع
الاحكام لان حقيقة المشبهين الغيران
اللذان يجوز على كل واحد منهما ما جاز على
غيره فيقوم مقامه ويسد مسده فلو كان
الباري سبحانه وتعالى مشبها بخلقه لكان

Copyright © King Saud University